رسالة من المحرر

رمال متحركة

هذا العدد من مجلة التمويل والتنمية يركز على منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، فيحصر نتائج التحول السريع في المنطقة منذ انتفاضات عام ٢٠١١ — وهي الفترة التي أحيت آمال الملايين في مستقبل أفضل، وأصابت ملايين آخرين باليأس.

فقد رُفِع الغطاء الحديدي عن المجتمعات العربية الذي حافظ لها على حالة من الاستقرار المصطنع، وفقا لما كتبه مروان المعشّر من مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي. وبات الطريق الوحيد نحو الاستقرار والرخاء هو من خلال بناء المؤسسات واقتسام السلطة وتحقيق النمو الاحتوائي للجميع — مما يتطلب الاتفاق على عقد اجتماعي جديد بين الحكومات والشعوب.

وبينما كانت المطالب السياسية هي الدافع وراء الانتفاضات، كان السبب الرئيسي وراءها هو القضايا الاجتماعية/الاقتصادية غير المحسومة، وفقا لما قاله جهاد أزعور من صندوق النقد الدولي. وبعد سبعة أعوام، لا تزال هذه المشكلات دون معالجة تُذكر. ونظرا لأن الشباب دون سن الثلاثين يشكلون ٦٠٪ من سكان المنطقة فمن الضروري توفير مزيد من الوظائف وإتاحة فرص اقتصادية أفضل من أجل تحقيق الاستقرار في المستقبل. ولكن ذلك يقتضي اتخاذ إجراءات حاسمة.

وأودت الصراعات الدائرة في المنطقة بحياة ما يقرب من نصف مليون شخص منذ عام ٢٠١١ وأدت إلى نزوح أعداد هائلة من السكان، مُخلِّفة وراءها الدمار، وفقا لما كتبه اقتصاديو الصندوق «فيل دي إيموس» و«غايل بيير» و«بيورن روثر». فعلى سبيل المثال، يُقدَّر إجمالي الناتج المحلي في سوريا اليوم بأقل من نصف مستواه في عام ٢٠١٠.

ومع ذلك، فإن المنطقة تزخر بإمكانات هائلة. فالتكنولوجيا، بما في ذلك الطاقة الخضراء، تبشر بتوفير فرص العمل المناسبة. ووفقا لما أورده رابح أرزقي من البنك الدولي، فإن الطاقة الشمسية وغيرها من أشكال الطاقة المتجددة يمكن أن تساعد على موازنة مخاطر أصول النفط والغاز المحبوسة. وكتب «كامبل ماكديارميد» في مقاله أن الحكومات في أنحاء المنطقة تعكف حاليا على إطلاق صناديق للتكنولوجيا، حيث تتطور بعض المشروعات المبتدئة لتصبح شركات كبيرة توفر فرص العمل. وتمثل المرأة أحد مصادر النمو الذي بدأ مؤخرا استيعاب ما له من قوة في زيادة إجمالي الناتج المحلي.

لم تكن هناك فترة أكثر أهمية من الفترة الحالية للتركيز على إمكانات المنطقة غير المستغلة: الشباب والنساء وروح ريادة الأعمال. وببساطة عدم اتخاذ أي إجراءات ستكون له عواقب وخيمة. FD

كاميلا لوند أندرسن، رئيس التحرير

على الغلاف

ظل النفط والغاز يمارسان دورا محوريا في اقتصادات العالم العربي. ولكن عصرا جديدا بدأت تظهر ملامحه. ويعرض غلاف عدد ديسمبر ٢٠١٧ من مجلة التمويل والتنمية للرسام مايكل واراكسا صورة للماضي والحاضر ومستقبل ما بعد النفط في المنطقة — ذلك المستقبل الذي يسخر إمكانات الشباب والتكنولوجيا والطاقة المتجددة.

التمويل والتنمية التمويل والتنمية
مجلة فصلية تصدر عن صندوق النقد الدولي

رئيس التحرير:
كاميلا لوند أندرسن

مدير التحرير: مورين بيرك

محررون أوائل:
ناتالي راميريز–جومينا كريس ويليز
جيمس رو

محررون مساعدون
بوب أحمد بروس إدواردس
إيسزتير بالازس ماريا يوفانوفيتش

محررو الطبعة الإلكترونية:
ماري بورسيكوت ليجون لي

مدير الإنتاج:
نيكول برينن–كيماني

محرر النسخ:
لوسي موراليس

مستشارو رئيس التحرير:
برناردين أكيتوبي روبا دوتاغوبتا
سيلين آلارد توماس هلبلينغ
باس باكر لورا كودريس
ستيفين بارنيت توماسو مانسيني–غريفولي
نيكوليتا باتيني جيان ماريا ميليس–فيريتي
هيلج برغر إنجي أوتكر–روب
بول كاشين كاتريونا بيرفيلد
آدريين شيستي أوما راماكريشنان
لويس كوبيدو عبد الحق الصنهاجي
ألفريدو كوفاز آليسون ستوارت

© ٢٠١٧ صندوق النقد الدولي. جميع الحقوق محفوظة. للحصول على تصريح بإعادة طبع أو نسخ أي محتوى من مجلة التمويل والتنمية، يقدم طلب إلكتروني على الاستمارة المتاحة على الموقع التالي: www.imf.org/external/terms.htm أو بإرسال بريد إلكتروني إلى copyright@imf.org. ويمكن أيضا الحصول على تصريح للأغراض التجارية مقابل رسم رمزي من مركز تراخيص النشر (Copyright Clearance Center) في العنوان الإلكتروني التالي: www.copyright.com.

الآراء الواردة في المقالات وغيرها من المواد تعبر عن أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن سياسة صندوق النقد الدولي.

للاستفسار بشأن خدمات الاشتراك وتغيير العنوان والإعلان:

IMF Publication Services
Finance & Development
PO Box 92780
Washington, DC, 20090, USA
Telephone: (202) 623-7430
Fax: (202) 623-7201
E-mail: publications@imf.org

Postmaster: send changes of address to *Finance & Development*, International Monetary Fund, PO Box 92780, Washington, DC, 20090, USA. Periodicals postage is paid at Washington, DC, and at additional mailing offices.

The English edition is printed at Dartmouth Printing Company, Hanover, NH.

Finance & Development is published quarterly by the International Monetary Fund, 700 19th Street NW, Washington, DC 20431, in English, Arabic, Chinese, French, Russian, and Spanish. English edition ISSN 0145-1707

FSC FPO